تحليل إخباري

إعدام الرهينتين يزعزع ديبلوماسية اليابان المسالمة

طوكيو ـ أ.ف.پ: صحيح ان اليابان لا تشارك في التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» لكن قتل الرهينة الياباني الثاني أمس الأول يظهر انها تشكل ايضا هدفا للتنظيمات المتطرفة ما يشكل تحديا لديبلوماسيتها المسالمة برأي عدد من المحللين. فقبل هذه الأزمة كان الأرخبيل الذي تجنب لزمن طويل أتون الشرق الأوسط، يشعر نسبيا بانه في منأى عن هذا النوع من الأفعال، كما كان التطرف الديني مشكلة بعيدة جدا بالنسبة للعديد من اليابانيين. لكن احتجاز هارونا يوكاوا وإعلان قطع رأسه بعد ان اختطف في أغسطس في سورية، ثم كنجي غوتو الذي انطلق ليبحث عنه في أكتوبر تم إعدامه هو الآخر السبت، كل ذلك غير الوضع فجأة.
في هذا الصدد، أوضح توماكي ايواي أستاذ العلوم السياسية في جامعة اليابان «حتى الآن كان الناس يعتقدون ان اليابان ليس لديها ما يربطها كثيرا بالشرق الأوسط وأن تنظيم الدولة الإسلامية لا يقلقها». لكن «الآن هم يدركون ان الإرهابيين في كل مكان ويمكنهم ان يستهدفوا أي شخص».
ولفت بعض الخبراء إلى ان الصورة المسالمة للأرخبيل لم تعد تحميه وان سياسة رئيس الوزراء شينزو آبي لا تسهل الأمور.
فمنذ عودته إلى الحكم أواخر 2012 وضع هذا المحافظ نصب عينيه إرجاع فخر وقوة اليابان الى الساحة الدولية.
وقد زار أكثر من 50 دولة في خلال سنتين، وأعاد تفسير الدستور ليجيز للجيش التدخل خارج الحدود في إطار «الدفاع الجماعي» لصالح حلفاء في أوضاع صعبة.
لكن الرأي العام يخشى ان يجر هذا النوع من المبادرات البلاد الى نزاعات بعيدة ومعقدة مثل الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» بقيادة الولايات المتحدة. وقد تزيد الأحداث المأساوية في الأيام الأخيرة من هذه المخاوف.
واعتبر تاكيهيكو ياماموتو أستاذ العلاقات الدولية في جامعة واسيدا في طوكيو «ان أزمة الرهائن هذه تشكل صدمة كبيرة لليابانيين. ويعتبر كثيرون ان على البلاد ان تعتمد موقفا متحفظا بدلا من التدخل في مواضيع دولية قد تعرض حياة المواطنين اليابانيين للخطر»، إلا ان الحكومة مصرة على موقفها. وقد أكد آبي مجددا على موقفه الحازم أمس بعد بث الشريط المصور الذي يظهر أن التنظيم قد اعدم الرهينة الثاني.
وأكد بتأثر كبير «ان اليابان مصممة بحزم على تحمل مسؤولياتها بالتعاون مع المجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب». ولفت ياماموتو الى «ان رئيس الوزراء سيواصل سياسته «المسالمة الناشطة» لكن سيتعين عليه ربما تخفيف اللهجة بالتركيز على الجانب غير العسكري للديبلوماسية اليابانية التقليدية، بشكل دعم إنساني للأكثر ضعفا على سبيل المثال». وقد وقعت المأساة أثناء جولة شينزو آبي في الشرق الأوسط غداة وعد بتقديم مساعدة بـ 200 مليون دولار للبلدان التي تواجه هجوم داعش الذي استولى على أجزاء واسعة من أراضي سورية والعراق. وكان التنظيم المتطرف طالب بفدية بالقيمة نفسها قبل ان يغير تكتيكه ويطالب بالإفراج عن الانتحارية العراقية ساجدة الريشاوي المسجونة في الأردن.
وقال ايواي «ان كان محتجزو الرهينتين تعمدوا استغلال زيارة آبي لإحاطة الأزمة بضجة إعلامية، فذلك قد يشكل مشكلة» في طريقة تحركه إزاء المنطقة، مشيرا الى «كلفة ومخاطر الحضور الياباني الديبلوماسي» بشكل أكبر في المنطقة. وأضاف متسائلا عن اختيار الكلمات «عندما أعلن في البداية (المساعدة) أوضح ان المال مخصص لدعم الدول التي تحارب تنظيم الدولة الإسلامية قبل ان يصحح بالتشديد على الجانب الإنساني». ولفت معلقون آخرون إلى عدم خبرة اليابان وسذاجتها في مجال إدارة أزمة في هذه المنطقة التي هي في نزاع دائم. وهكذا قام رئيس الوزراء الياباني بأول مداخلة له حول الموضوع أمام وسائل إعلام يابانية وإسرائيلية. وأشار روبرت دوياريتش مدير الدراسات الآسيوية في جامعة تمبل في طوكيو الى انه لا يتعين إلقاء المسؤولية على الحكومة اليابانية. وأضاف: «ان هذا النوع من المآسي أمر محتم. فتنظيم داعش يمول نفسه مع عمليات الخطف واليابان ثرية، لذلك من المنطقي ان يهاجم اليابانيين»، بمعزل عن ان «طوكيو لا يمكنها سوى ان تدعم حليفها الأميركي» المصمم على القضاء على المتطرفين.

قتلى وجرحى في انفجار حافلة تقلّ «زواراً للسيدة رقية» في الحميدية بدمشق

صورة وزعتها وكالة الأنباء السورية «سانا» لآثار الدمار الذي خلفه تفجير الحافلة امس (أ.ف.پ)

عواصم ـ أ.ف.پ ـ الأناضول: قتل سبعة أشخاص على الأقل وأصيب عشرون آخرون بجروح في انفجار وقع أمس داخل حافلة تقل زوارا من الشيعة في منطقة الكلاسة في وسط دمشق، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان. وأوضح المرصد لوكالة فرانس برس، ان الحافلة تحمل لوحة لبنانية وكانت تقل «اشخاصا من الطائفة الشيعية في زيارة لمقامات دينية»، من دون ان يتمكن من ايضاح سبب الانفجار. بيد ان وسائل اعلام لبنانية منها قناة «المنار» التابعة لحزب الله، اكدت أن ركاب الحافلة لبنانيين شيعة كانوا في طريقهم من مقام السيدة «رقية» في الحميدية بقلب دمشق القديمة الى مقام السيدة زينب. وتقع منطقة الكلاسة عند مدخل سوق الحميدية الذي يعج عادة بالناس بين القصر العدلي وقلعة دمشق.
من جهتها، اعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أنه قتل «اربعة مواطنين واصابة 19 آخرين بجروح جراء تفجير ارهابي في حافلة لنقل الركاب في منطقة الكلاسة».
وبث تلفزيون «الاخبارية السورية» صورا لعدد من الجرحى الذين نقلوا الى المستشفيات وبينهم نساء، وقد بدت آثار الدماء في اماكن مختلفة من اجسادهم.
كما بثت صورا من مكان الانفجار الذي منعت القوى الامنية السورية الصحافيين من الاقتراب منه. وبدت الحافلة مدمرة تماما، مع بقايا طعام وأمتعة كان عناصر من الجيش يقومون بجمعها، وبرك دماء داخلها وبقربها على الطريق.
من جهتها نقلت وكالة انباء الأناضول عن الهيئة العامة للثورة السورية أن «عبوة ناسفة انفجرت بالقرب من قلعة دمشق وسط العاصمة السورية مستهدفة حافلة كان يستقلها عدد من عناصر الميليشيات الموالية للحكومة ما أدى لمقتل وجرح العشرات منهم».
وقالت «الأناضول» نقلا عن الهيئة، إن العبوة الناسفة كانت داخل الحافلة، وانفجرت بالقرب من النصب التذكاري لصلاح الدين أمام قلعة دمشق، ما أدى لمقتل وجرح العشرات من الركاب.
وقال شهود عيان ان عددا كبيرا من سيارات الإسعاف توجهت لمكان حدوث التفجير مع قيام قوات أمن النظام بإغلاق محيط المنطقة. يذكر أن «زوارا لبنانيين وإيرانيين» يترددون عادة على منطقة سوق الحميدية القريب من قلعة دمشق والمدينة القديمة التي تضم مقام السيدة رقية. وفي رواية أخرى، نقلت «رويترز» عن حسابات لمناصري جبهة النصرة على «تويتر» أن أحد أعضاء الجبهة فجر نفسه داخل حافلة بالسوق. ونشر الحساب صورة فوتوغرافية للرجل الذي وصفه بأنه المفجر وصورة أخرى لحطام الحافلة. وقد أكدت بعض تنسيقيات المعارضة أن التفجير نفذه انتحاري يرتدي حزاما ناسفا.

مجلس التعاون يدين «جريمة القتل الشنيعة» للرهينة الياباني على يد داعش

الرياض ـ كونا: دان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية د.عبداللطيف الزياني بشدة أمس «جريمة القتل الشنيعة» للرهينة الياباني الصحافي كينجي غوتو على يد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش».
وأكد الزياني في تصريح صحافي أن «هذا العمل الإجرامي يتنافى مع جميع القيم الإنسانية والأخلاقية ولا يمت للمبادئ الإسلامية بصلة».
وشدد على أن دول مجلس التعاون الخليجي تنبذ الإرهاب بكل أشكاله وتندد بأعمال العنف الإجرامية التي ترتكبها هذه «الفئة الضالة» في كل من سورية والعراق بحق المدنيين والرهائن.
ودعا الزياني المجتمع الدولي إلى تكثيف الجهود المشتركة للقضاء على هذه «الظاهرة الإرهابية المتطرفة» والتصدي بكل ما يملكه لوقف أعمالهم التخريبية والعدوانية.
وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن أحر التعازي والمواساة لذوي القتيل وإلى الحكومة والشعب الياباني الصديق.

الحكومة السورية تدين قتل الرهينتين اليابانيين وتدعو دول العالم إلى التعاون معها ضد الإرهاب

دمشق ـ أ.ف.پ: دانت دمشق اعدام تنظيم «داعش» الرهينتين اليابانيين، داعية دول العالم الى التعاون معها من اجل القضاء على خطر الارهاب، بحسب ما نقلت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» عن وزارة الخارجية أمس.
وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ان «سورية تدين بأشد العبارات قيام تنظيم داعش الارهابي بذبح المواطنين اليابانيين كينجي غوتو وهارونا يوكاوا».
واضاف المصدر ان «الحرب على الارهاب تستلزم التعاون المخلص من قبل جميع دول العالم مع الجهود التي تبذلها سورية للقضاء على هذا الخطر، وذلك في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 2170 واحترام الشرعية الدولية وسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها»، كما اعتبر المصدر ان «الجريمة الوحشية تعكس خطورة الارهاب على جميع دول العالم وشعوبه وضرورة وقف الدعم الذي تقدمه بعض الدول والاطراف المعروفة لجهة تسليح وتمويل وتدريب هذه المجموعات الارهابية».
وفي شريط فيديو تم بثه على حسابات مؤيدة للتنظيم على موقع «تويتر»، ظهر الرهينة الياباني الثاني بلباس برتقالي جاثيا على ركبتيه والى جانبه رجل ملثم بلباس اسود يحمل سكينا، قبل ان تظهر صورة اخرى لما يبدو انه جثة كينجي غوتو مقطوعة الرأس، ووضع الرأس عليها.
وهو الرهينة الاجنبي السابع الذي يقوم تنظيم الدولة الاسلامية باعدامه ردا على قيام الولايات المتحدة ومن بعدها مجموعة من الدول بينها اليابان في اطار تحالف دولي، بقصف مواقع للتنظيم في العراق وسورية.

«برنامج سورية الخبيث» فيروس جديد يضرب منطقة الشرق الأوسط

سان فرانسيسكو ـ د.ب.أ: حذرت شركة «كاسبرسكي لاب» لبرامج مكافحة فيروسات الكمبيوتر مستخدمي الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وتركيا من الخطر الذي تمثله برمجيات خبيثة تتخفى في رسائل تواصل اجتماعي أو منتديات سياسية تستهدف المنطقة. ويعتمد منفذو الهجمات الفيروسية بشدة على إعداد رسائل مواقع التواصل الاجتماعي اعتمادا على ثقة المستخدمين في المنتديات التي يترددون عليها باستمرار، وكذلك فضول المستخدمين تجاه الأخبار المتعلقة بالصراع في سورية، إلى جانب غياب الوعي بمخاطر الفيروسات.
وبمجرد وصول برنامج التجسس (البرمجيات الخبيثة) إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستخدم، فإن القراصنة سيسيطرون تماما على الجهاز وما به من ملفات. وكانت سورية وتركيا ولبنان والسعودية أكثر دول المنطقة استهدافا بهذه الهجمات، حيث تم رصد حوالي 2000 ضحية لهذا الهجوم.
وكانت شركة «كاسبرسكي لاب» قد أعلنت في وقت سابق عن رصد برنامج تجسس أسمته «برنامج سورية الخبيث»، حيث كان يستخدم بشكل واسع من أجل التجسس على مستخدمي الإنترنت في سورية ومنطقة الشرق الأوسط. وحذرت الشركة من هجمات من مجموعات قراصنة أخرى ومصادر مختلفة. وأشار التحذير الأخير إلى أن برامج التجسس التي تم رصدها كانت موجودة على مواقع نشطاء سياسيين ومنتديات شبكات التواصل الاجتماعي.
ويتوقع خبراء شركة برمجيات مكافحة الفيروسات استمرار مثل هذه الهجمات التي تستهدف مستخدمي الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط مع تطورها من حيث الكم والكيف.
ويعتمد برنامج التجسس المعروف باسم «برنامج سورية الخبيث» بقوة على رسائل مواقع التواصل الاجتماعي مع التطوير النشط لمجموعة من البرمجيات الخبيثة. ورغم ذلك فإنه في حالة القيام بالفحص الدقيق للرسائل يمكن اكتشاف حقيقة هذا البرنامج والتخلص منه.
ودعا موقع «بي.سي ماغازين» المتخصص في مجال التكنولوجيا مستخدمي الإنترنت في المنطقة إلى توخي الحذر بشأن التطبيقات التي يقومون بتنزيلها والرسائل غير واضحة المصدر التي تصل إليهم مع ضرورة الاعتماد على مجموعة شاملة لحماية أجهزتهم من الفيروسات.

مخاوف من وجود نقاط «داعشية» في أنفاق سرية بكوباني

عواصم ـ وكالات: تخفي فرحة الانتصار، التي بدت على وجوه المقاتلين الأكراد بإعلانهم طرد «داعش» من المدينة وملاحقة فلوله في القرى المحيطة، توترا وإرهاقا وخوفا مما خلفه التنظيم وراءه في مدينة عين العرب (كوباني). وتقول مصادر كردية إن حجم الأسلحة الثقيلة التي كان يستخدمها المتطرفون أدت لتدمير أكثر من نصف المدينة مع بنيتها التحتية، ما يعوق قرار عودة نحو 200 ألف لاجئ قبل إعادة بنائها وتأمين الاحتياجات اللازمة لعودة الحياة إلى طبيعتها.
كما يعد العامل الأمني العائق الأبرز أمام عودة اللاجئين إلى كوباني، إذ يتخوف مقاتلون أكراد من عبوات ناسفة من المرجح أن يكون مقاتلو التنظيم زرعوها قبل خروجهم من المدينة ولم تنفجر بعد.
فيما يخشى البعض من وجود تجمعات ونقاط عسكرية لـ «داعش»، تحت الأرض في أنفاق أو خنادق، عمل المتطرفون على حفرها أثناء سيطرتهم على المدينة وفق مصادر كردية.
إلى ذلك، اعتبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري امس الاول ان سيطرة قوات البيشمركة الكردية على مدينة كوباني السورية، التي طرد منها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بإسناد جوي من قوة التحالف الدولي أمر «حاسم».
وقال كيري في مؤتمر صحافي مع نظيريه المكسيكي خوسيه انطونيو ميدي والكندي جون بيرد في بوسطن، شمال شرق الولايات المتحدة، ان الجهاديين «اجبروا على الاعتراف بهزيمتهم».
ومنى تنظيم الدولة الإسلامية في كوباني باكبر هزيمة له منذ ظهوره في الحرب السورية عام 2013، فبعد أكثر من أربعة أشهر من المعارك الشرسة تمكنت القوات الكردية من طرد مقاتلي الدولة الإسلامية من هذه المدينة وخصوصا بفضل الضربات الجوية لقوات التحالف.
وأضاف كيري «لايزال هناك الكثير للقيام به في هذه الحملة، لكن داعش اكد دائما ان كوباني ترتدي طابعا رمزيا بالغ الأهمية وأنها هدف استراتيجي».
وتابع «هذا يعني ان طردهم أمر أساسي. وينبغي الا يخطئ احد، سنلجأ الى الآليات نفسها التي استخدمناها لتحقيق هذا الهدف (كوباني) بهدف الحاق الهزيمة بالتنظيمات العنيفة والاجرامية عبر الحدود وضمان سيادة دولة القانون».